لان فعولا اذا كان بمعنى فاعل لا يلحقها التا لا يستوا المذكر والمؤنث
فيه كصبور وجمعه غرا بضم اوله وكسره وعراة بالضم للغير
وفي رواية من اهان وفي رواية احمد من اذى لي اي بغضب
بالقول والفعل لي متعلق بقوله وليا اي من اجل كونه وليا
لله فانه جرى بين الصديق والفاروق خصومة وبين العباس
وعلي وكثير من الصحابة تخصيص وليا قال الكرماني قوله لي
هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا والولي
ماخوذ من الولي بسكون اللام وهو القرب والدنو يقال تباعد
وحد ولي ومنه كل مما يليك وهو فعيل بمعنى فاعل لانه
والى الله بالطاعة والتقوى من غير تخلل عصيان
او بمعنى مفعول لان الله والاه بالحفظ وعدم الامداد ولم
يكله الى نفسه لحظة وحاصل الولي انه المواظب على فعل
الطاعات واجتناب المنهيات المعرض عن الانهماك في اللذات
فان قلت المعاداة لا تكون الا من جانبين ومن شان
الولي الحلم والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة
لا تنحصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية بل قد تقع عن
بغض ينشا عن التعصب كالرافضي في بغضه لابي بكر
والمبتدع في بغضه السني فتقع المعاداة من الجانبين اما من
جانب الولي فلله وفي الله واما من جانب الاخر فلما تقدم
وكذا الفاسق المتجاهر يبغضه الولي في الله ويبغضه
الاخر لانكاره عليه وملازمته لنهيه عن شهواته وايضا
المفاعلة قد تاتي للواحد كسافر وعافاه الله قال علي
ابن ابي طالب اولياء الله قوم صفر الوجوه من السهر

عمش

جامعة الرياض ... قسم المخطوطات

عمش العيون من العبر خمص البطون من الجوع يبس الشفاه من
الذوي وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بانبيا
ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة لمكانهم من
الله تعالى قيل يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا
نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا
اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم على
منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن
الناس ثم تلى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ونتيجته ان ذلك في الولي الكامل واما اصل الولاية فتحصل
بالشهادتين ولذا قال بعض العارفين اياكم ومعاداة اهل
لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية فهم اولياء العامة وهم اولياء
الله وان اخطأوا وجاوا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله
شيا فان الله تعالى يتلقاهم بمثلها مغفرة تنبيه الولي
ورد في القران لمعان الاول الولد كقوله تعالى في سورة مريم فهب
لي من لدنك وليا يرثني والثاني الحليف لحليفه من غير قرابة
كقوله تعالى في بني اسرائيل ولم يكن له ولي من الذل الثالث
القريب كقوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا اي لا ينفع
الكافر القريب قريبه الكافر الرابع العصبة كما في قوله في سورة
مريم واني خفت الموالي من ورائي يعني العصبة الخامس
الولاية في الدين كقوله تعالى في المائدة لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض السادس الولي الذي
ينفعه كقوله تعالى في ال عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين

قوله ان ذلك اي قوله تعالى وجوه ... ذلك المواظب على الطاعات الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)